INSEAD
The Business School for the World®

انعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر إنسياد العالمي لقادة الأعمال بمشاركة نخبة من الخبراء لمناقشة مفهوم الأعمال كقوى تغيير إيجابية

أبوظبي، 21 أكتوبر 2014: استضافت إنسياد، كلية إدارة الأعمال الرائدة على مستوى العالم، يوم أمس أعمال المؤتمر العالمي لقادة الأعمال 2014 في أبراج الاتحاد بمدينة أبوظبي، لمناقشة واكتشاف الطرق الكفيلة بصياغة هيكلية عمل مشتركة لتعزيز المساهمة الإيجابية لمجتمع الأعمال، حيث احتضن المؤتمر مجموعة من كبار المتحدثين والخبراء كان في مقدمتهم معالي الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، رئيس دائرة النقل في أبوظبي رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، الذي قدم الكلمة الرئيسية، ومعالي الدكتورة أمل عبدالله جمعة القبيسي، مديرة عام مجلس أبوظبي للتعليم التي تحدثت خلال المؤتمر، وأندريه الصايغ، الرئيس التنفيذي لبنك الخليج الأول، وفادي غندور، مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة شركة أرامكس، والدكتور تومي وير، المؤسس والمدير العام لمركز الأسواق الناشئة للقيادة.

وأكد معالي الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان خلال كلمته، أن دولة الإمارات نجحت خلال العقود القليلة الماضية من تعزيز مكانتها كوجهة عالمية رائدة، وأحد أهم الأماكن العالمية المفضلة للزيارة والعمل والعيش. مشيراً إلى أن الدول الساعية للازدهار، يجب أن تحتضن مجالات أعمال ومشاريع مختلفة، بغض النظر عن حجم تلك الأعمال والمشاريع، حيث يجب أن يهدف تأسيس الأعمال لتحقيق الفائدة للجميع، كما يجب أن تكون تلك الأعمال والمشاريع هادفة في جوهرها لتصبح قوى محركة للتنمية والرخاء.

وأوضح معاليه أن تميّز الأعمال وتحقيقها للأهداف المرجو منها يعني كذلك تحقيق مجالات تعليم أفضل، وحياة أكثر رخاءً، ومستقبل أفضل لأطفالنا وأطفالهم في المستقبل. قائلاً أننا نعمل على تأسيس نظام لمساعدة الأجيال القادمة على اكتشاف قدراتهم، وقيادة الدولة لمستويات أعلى اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. مؤكداً على ضرورة العمل لتعزيز المساهمة الإيجابية لقطاع الأعمال.

وافتتحت معالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي، مديرة عام مجلس أبوظبي للتعليم كلمتها في المؤتمر بتسليط الضوء على مساهمة الإبتكار وقطاعات الأعمال في تقدم المجتمعات، وقالت معاليها: " أدركت إمارة أبوظبي أهمية الجمع بين الابتكار وتميّز الأعمال لتحقيق التنمية الاقتصادية. وتدعو رؤية أبوظبي 2030 لصناعة قادة الأعمال أصحاب الرؤية، لتنويع مصادر اقتصادنا الوطني عبر تأسيس شركات جديدة، وطرح فرص عمل جديدة تتبنى القيم الصحيحة والمعايير العالية لأخلاقيات وممارسات الأعمال".

وخلال كلمة الافتتاح، قال إيليان ميهوف، عميد وأستاذ علوم الاقتصاد والذي يشغل الكرسي البحثي للإدارة والبيئة من شركة نوفارتيس لدى كلية إنسياد لإدارة الأعمال: "توفر المؤتمرات العالمية التي تحتضنها كلية إنسياد لقادة الأعمال المنصة المثالية لكبار أعضاء الهيئة التدريسية والخريجين من كليتنا، ولقادة الأعمال المعاصرين من مختلف أنحاء العالم، لتبادل الآراء والأفكار المتميزة حول الفرص والتحديات التي تواجههم، فضلاً عن الخوض في نقاشات بناءة ومحفزة للفكر ضمن بيئة تفاعلية".

وأضاف: "يصب شعار المؤتمر لهذا العام بشكل مباشر في لُب القضية التي تواجهها الشركات في عصرنا الراهن، وسواءً كانت التساؤلات حول ارتباط أداء الشركات والتقدم الاجتماعي بعلاقة حصرية متبادلة، أم حول امكانية لعب الأعمال لدور القوى الإيجابية الدافعة، فإن فهدفنا الرئيسي، في كلية إنسياد لإدارة الأعمال، من خلال تدريس وتعميم نتائج المؤتمرات العالمية لقادة الأعمال، يتمثل في دفع عجلة الحوار والنقاش الهادف، لتنشئة القادة ورواد الأعمال القادرين على خلق قيمة ملموسة وطويلة الأمد، على نطاق المؤسسات والمجتمعات التي تحتضنها على حد سواء".

بدوره قال ميغيل لوبو، الأستاذ المشارك في علوم القرار ومدير حرم كلية إنسياد لإدارة الأعمال في أبوظبي: "تفخر كلية إنسياد بالنجاح المميّز للدورة الرابعة لأعمال المؤتمر العالمي لقادة الأعمال، فمنطقة الشرق الأوسط باتت تلعب دوراً هاماً ومتنامي على الساحة الاقتصادية العالمية. ونحن سعداء بجمع المؤتمر هذا العام لكوكبة من أفضل العقول والخبرات الرائدة في عالم الأعمال، وعدد من الشخصيات المؤثرة والأكثر نفوذاً على مستوى المنطقة".

وتضمنت فعاليات المؤتمر لهذا العام عقد جلسات حوارية، وحلقات نقاش، ومناظرات مزدوجة دارت حول أبرز المفاهيم المتناقضة، وتطلعات المؤسسات والمجتمعات، ودور الأعمال كقوى تغيير إيجابية في المجتمع.

وخلال الجلسة الحوارية التي حملت عنوان "الاختلافات التي لا يمكن حلها؟ الرأسمالية والأعمال والمجتمع"، أوضح سوبرامانيان رانجان، أستاذ الإستراتيجية وإدارة، والذي يشغل الكرسي البحثي للتقدم المجتمعي من ديوان ولي العهد في أبوظبي لدى كلية إنسياد لإدارة الأعمال، بعض المعضلات الأساسية المرتبطة بالرأسمالية، بدءً من تغير المناخ وإنصاف الأجيال المقبلة، وصولاً إلى التفاوت المتنامي في معدلات الدخل. كما أثار الأستاذ رانجان قضية التوفيق ما

بين أداء الشركات والتقدم المجتمعي، وفيما إذا كانت مسؤولية التقدم تقع بشكل مطلق على عاتق الحكومة، وذلك قبل ترؤسه لحلقة نقاش حول هذا الموضوع.

ومن المواضيع الهامة الأخرى التي تمت تغطيتها خلال فعاليات المؤتمر، موضوع "نماذج الأعمال الجديدة تحرك العالم"، حول عرقلة تأسيس الأعمال والأنظمة الاقتصادية. ومن خلال حديثه إلى الوفود المشاركة، سلط كاران جيروترا، الأستاذ المساعد في إدارة التكنولوجيا والعمليات لدى كلية إنسياد لإدارة الأعمال، الضوء على بعض من أكبر التحديات التي تواجهها البشرية، بما فيها الاستدامة البيئية، والتحضر، والتغير الديموغرافي. كما قام بطرح تحليل واسع النطاق لمراحل عملية الابتكار لدى الشركات من خلال دراسته، حيث خاض الأستاذ جيروترا، الذي شارك في تأليف كتاب "نموذج الأعمال المدفوعة بالمخاطر"، نقاشاً حول الوسائل المثالية التي بالإمكان الاستعانة بها للتغلب على هذه التحديات، والقائمة على نماذج الأعمال الجديدة التي توفر فرص جديدة وغنية لقادة الأعمال.

وشهدت دورة هذا العام من مؤتمر إنسياد العالمي لقادة الأعمال، مشاركة قياسية وغير مسبوقة في عدد الخبراء والقادة المشاركين من القطاعين العام والخاص، وخريجي كلية إنسياد أصحاب الرؤية والمعرفة بالثقافات المحلية والإقليمية، حيث أسهم المشاركون في إثراء الجلسات الحوارية المباشرة حول دور الأعمال كقوى تغير إيجابية، كما ذكرت جلسات الحوار بضورة تمتع الأعمال الساعية لتحقيق النمو والربحية، بالوعي حول تأثيراتهم الاجتماعية الايجابية.

– انتهى –